أمراض الكبد

ما هو الكبد؟

الكبد أكبر غدة في جسم الإنسان، حيث يبلغ وزنه (١ على ٤٠) من وزن جسم الإنسان... ويعد من أكثر الأعضاء البشرية تعقيداً... ويعد الكبد المعمل أو المصنع الكيميائي الرئيس في الجسم وواحد من المخازن الكبيرة للغذاء.. ويمكن حصر ما يقرب من خمس مئة وظيفة من وظائفه الضرورية لصحة الجسم... والكبد عبارة عن كتلة بنية محمرة تزن نحو كيلوجرام ونصف، ويقع في أعلى الجانب الأيمن من البطن تحت الحجاب الحاجز مباشرة وفوق المعدة والأمعاء.

ويؤدي الكبد وظائف ضرورية عديدة ومن أهم أعماله مساعدة الجسم على هضم الطعام وتصنيع الصفراء وإفرازها. والصفراء عبارة عن سائل أصفر أو برتقالي اللون، ويقوم هذا السائل الأصفر بمساعدة هضم الدهنيات في الأمعاء الدقيقة... ويختزن كيس المرارة الصفراء الكمية الزائدة وهو كيس كمثري الشكل يقع تحت الكبد مباشرة... تختزن الكبد ما يقرب من ٢٠٪ من وزنه من الجليكوجين، كما يختزن ما يقرب ٤٠٪ من وزنه من الشحوم، وهو لا يختزن هذه المواد فحسب بل ويحولها عند الحاجة إلى مركبات يمكن للجسم استعمالها، والوقود الأساسي للجسم هو الجلوكوز وهو من أبسط أنواع السكاكر ويصل إلى الكبد ضمن منتجات الهضم، وفي الكبد يتحول هذا الجلوكوز إلى جليكوجين ثم يتحول الجليكوجين إلى جلكوز مرة ثانية ليحفظ مستوى سكر الدم في حدود السوية... بالإضافة إلى ذلك يرشح الكبد السموم والنفايات من الجسم، كما

obeikandl.com

أن بعض المواد التي يصنعها الكبد تساعد الجسم على مكافحة المرض ويساعد بعضها الآخر على تخثر الدم.

تركيب الكبد:

يتكون الكبد من أربعة أقسام أو فصوص.. وهناك فصان رئيسان، الفص الأيمن، وهو الأكبر على الإطلاق، والفص الأيسر، وهناك فصان صغيران خلف الفص الأيمن.

وللكبد قدرة كبيرة على بناء خلايا جديدة لتعويض خلاياها المريضة أو التالفة، ويستطيع الجراحون مثلاً أن يستأصلوا جزءاً من كبد سليمة لإنسان بالغ وزرعه في طفل كبده مريضة... وبمرور الوقت تتجدد كبد البالغ بسرعة وتصل إلى الحجم الكامل وتنمو كبد الطفل مع نموه.

ومن أهم وظائف الكبد الأخرى صنع بروتينات الدم المختلفة وتشمل الألبيومين (الزلال) والجلوبولينات والفيبر ينوجين، يساعد الألبيومين على منع البلازما، وهي الجزء السائل من الدم من التسرب خارج جدران الأوعية الدموية، وتساعد الجلوبولينات الجسم على مكافحة المرض.. ويمكِّن الفيبرينوجين الدم من تكوين جلطة لسد الأوعية الدموية المصابة.

ويفرز الكبد الكوليسترول أيضاً، وهو مادة دهنية يستخدمها الجسم في بناء أغشية الخلايا وصناعة هرمونات معينة مثل الهرمونات الجنسية.. وهي عبارة عن مواد كيميائية تؤثر على وظائف الجسم المتعددة... وتستخدم خلايا الكبد الكولسيترول في صناعة أملاح الصفراء.

ومن الوظائف الأخرى للكبد ما يلي:

- يقوم الكبد بوظائف وقائية مهمة، حيث يتفقد الدورة الدموية ويخلصها من الشوائب ومن كريات الدم التالفة، ويحتفظ ببعض نفايات الدم ويرسل بعضها الآخر إلى الكليتين للتخلص منها وإخراجها مع البول.

obeikandl.com

- تقضي خلايا خاصة في الكبد على البكتيريا بينما تقوم خلايا أخرى بمعادلة بعض السموم وإبطال مفعولها.

- يساعد الكبد على صيانة التوازن بين الهرمونات الجنسية، إذ يقوم الكبد بتخليق وإيجاد قدر من هرمون الأنوثة في الرجال ومن هرمون الذكور في المرارة، فإذا ارتفع مستوى الهرمون المضاد عن قدرته السوي تخلص الكبد من الكمية الزائدة، ولهذا يزيد حجم الثديين أحياناً في مرضى الكبد عند الرجال.

- يتحكم الكبد في البروتينات التي تصل إليه من الجهاز الهضمي عن طريق الدورة الدموية، فالجسم يبني خلاياه من البروتينات الحيوانية والنباتية التي في الطعام، ولكن لابد أن تتحول أولاً إلى أحماض أمينية، ولما كان الجسم غير قادر على استعمال بعض هذه الأحماض، فإن من مهام الكبد في هذه الحالة هو فصل هذه الأحماض ومعادلتها لتتمكن الكليتان من التخلص منها، حيث تصل إليها عن طريق الدورة الدموية.

أمراض الكبد:

ما هي أمراض الكبد؟

قد تكون لأمراض الكبد عواقب جسيمة؛ لأن الكبد تؤدي وظائف حيوية كثيرة جداً.. وتحدث الوفاة إذا توقفت وظائف الكبد... ومن نعم الله أن لدى الكبد قدرة كبيرة على بناء خلايا جديدة لتعويض الخلايا المريضة أو التالفة.. ويستطيع الجراحون أن يستبدلوا كبداً سليمة من متبرع ميت دماغياً بكبد المريض الفاشلة أو تلك التي تعاني من مرض الكبد في حالته المتقدمة.. وأغلب أمراض الكبد غير مؤلمة في مراحلها المبكرة، ولذلك فإنه يصعب اكتشافها... واليرقان أو الصفار هو إحدى العلامات الأولى الدالة على مرض الكبد.

ومن أمراض الكبد وأكثرها انتشاراً التليف الناتج عن المشروبات الكحولية، فقد وجد أن هناك عشرة ملايين من الأمريكيين في الولايات المتحدة مصابون بتليف الكبد الناتج من استعمال المشروبات الكحولية، وأن مائتي ألف يموتون

openkandil.com

سنوياً، وهذا يجعله من أخطر الأمراض على صحة الإنسان... يعد مرض الكبد الناتج من المشروبات الكحولية هو الرابع من بين الأمراض التي تسبب الوفاة في الأعمار ما بين ٢٥-٦٤سنة، ويأتي بعد المشروبات الكحولية مرض الالتهاب الفيروسي الذي هو التهاب الكبد، ولا يعد هذا المرض مرضاً واحداً بل أكثر... وهناك خمسة أنواع رئيسة هي:

١- التهاب الكبد الألفي (أ) وينتشر هذا النوع بواسطة الطعام والماء الملوثين بالنفايات البشرية أو الحيوانية ومن أخطرها مياه المجاري غير المعالجة التي تستخدم في ري الخضراوات.. وأغلب الإصابات بهذا النوع يؤدي إلى أمراض خطيرة.. ومدة حضانته من أسبوعين إلى ستة أسابيع.

٢- التهاب الكبد البائي (ب) وينتقل هذا الالتهاب عن طريق الاتصال الجنسي بشخص مصاب بهذا الفيروس أو التعرض للدم الحامل للفيروس أو تبادل الحقن وخاصة للأشخاص المدمنين على المخدرات الذين يتبادلون حقنة المخدر فإذا كان أحدهم مريضاً بالتهاب الكبد البائي فإنه ينقله إلى الآخرين... ويمكن أن تؤدي الحالات الشديدة من التهاب الكبد البائي إلى فشل الكبد والوفاة. ويشبه انتقال أو عدوى التهاب الكبد البائي... فيروس الإيدز في انتقاله عن طريق الدم والاتصال الجنسي وعن طريق استخدام الأدوات الطبية غير المعقمة تعقيماً مناسباً، وقد أصبح التطعيم ضد هذا الفيروس متاحاً حالياً.. وتظهر أعراض التهاب الكبد البائي بعد مرور مدة تتراوح ما بين ستة أسابيع إلى اثني عشر أسبوعاً على الإصابة بالعدوى، ولا يعرف كثير من المرضى بإصابتهم حتى يحدث اليرقان (الاصفرار في بياض عيونهم وعلى جلودهم).. وربما يحمل المرضى بالتهاب الكبد البائي الفيروس في دمائهم لسنوات بعد الشفاء.. ومثل هؤلاء يمكن أن ينشروا فيروس الالتهاب الكبدي... وبالإضافة إلى ذلك يمكن أن تنقل السيدة الحبلى الحاملة للفيروس المرض إلى أجنتها... ويتعرض حاملو الفيروس لشيء من المخاطرة من زيادة التليف الكبدي فقد يؤدي إلى سرطان الكبد أيضاً... وحوالي ١٪ من حالات التهاب الكبد البائي تنتهي بالوفاة، ويجب وقاية الحوامل من هذا الفيروس.

٣- **التهاب الكبد (جـ)** كان يوجد في الدم فيروس ليس هو بالألفي (أ) ولا البائي (ب) وتم فصله في الثمانينيات وأطلق عليه اسم التهاب الكبد الجيمي (جـ) وهو مسؤول عن عدة آلاف من حالات الالتهاب الكبدي التي تحدث من نقل الدم سنوياً... ويحدث هذا المرض من جراء نقل الدم، إلا أن المرض يصيب أشخاصاً لم ينقل لهم دم ولا يعرف العلماء كيف انتقل هذا الفيروس إلى تلك الفئة.

٤- **التهاب الكبد الدائي (د)** اكتشف العلماء عام ١٩٧٧م فيروساً جديداً لالتهاب الكبد... هذا الفيروس أطلق عليه اسم العامل دلتا، ولا يمكن أن يتسبب في العدوى من تلقاء نفسه ولا يكون معدياً إلا إذا ارتبط بفيروس التهاب الكبد البائي... ويتسبب هذان الفيروسان معاً في إحداث شكل حاد من أشكال التهاب الكبد يعرف باسم التهاب الكبد دلتا.. والأفراد الذين لديهم مناعة ضد التهاب الكبد البائي تكون لديهم مناعة أيضاً ضد التهاب الكبد دلتا.

٥- **التهاب الكبد الهائي (هـ)** ويرمز له بالرمز (HEV) وفترة حضانته من أسبوعين إلى ٩ أسابيع ولا يشكل خطورة على الإنسان، إلا أن الأم الحامل المصابة تنقله لجنينها... بالإضافة إلى ذلك يوجد التهاب الكبد السام الذي ينتج من المشروبات الكحولية والعديد من المواد الطبية وبعض الكيماويات بما في ذلك الأثير ورابع كلوريد الكربون.. مثل هذه الكيماويات تدخل الجسم عن طريق الشرب أو الاستنشاق أو الامتصاص عن طريق الجلد أو الحقن... ويختلف تطور التهاب الكبد السام وعلاجه طبقاً لفترة الإصابة.

هل هناك أعشاب تحمي الكبد من أمراضه وما هي؟

نعم هناك أعشاب تقوي الكبد وتحميه من كثير من الأمراض والفيروسات، وبالمقابل هناك أعشاب تسبب تلف الكبد ودماره وسنتحدث عنها جميعاً.

الأعشاب التي تحمي الكبد وتقويه وتعالج كثيراً من أمراضه:

الحرشوف أو الخرشوف Milk Thistle: نبات الحرشوف الذي يعرف علمياً باسم Silybum marianum استخدم كوصفة لعلاج الكبد من مدة ألفي

سنة.. وقد أورد الباحثون أن مركبات بذور الحرشوف تحمي الكبد من التلف وبالأخص الناتج من المشروبات الكحولية ومن فيروسات التهاب الكبد.. وأيضاً تعيد بناء خلايا الكبد التالفة.. وعلى هذا الأساس أثبتت وقننت السلطات الألمانية بذور نبات الحرشوف أو خلاصة البذور كعلاج لتليف الكبد وكذلك التهاب الكبد المزمنة... وفي دراسات أخرى ثبت أن مركب سيليمارين Silymarin الموجود في نبات الحرشوف يحمي الكبد من سموم كثير من المواد الصناعية والكيميائية مثل رابع كلوريد الكربون.. ويقال: حتى لو كان الشخص معافى من أمراض والتهاب الكبد؛ فإن نبات الحرشوف يساعد في أداء وظائف الكبد وذلك عن طريق مساعدة الكبد في إخراج السموم من الجسم.. كما أن نبات الحرشوف يساعد مدمني الخمور على الإقلاع السريع.

الهندباء Dandeleion: نبات الهندباء عبارة عن نبات عشبي صغير يعرف علمياً باسم Tarxacum officinale والجزء المستخدم منه جميع أجزاء النبات بما في ذلك الجذور... وقد قال عنها العالم دانيال موري مؤلف كتاب: The Scientific Validation Herbal Medicine and Herbal Tonic Therapies: إن أوراق نبات الهندباء لها تأثير مدر عظيم، وهذا يعني إخراج السوائل الزائدة

من الجسم.. وأما الجذور فهي علاج ناجع لليرقان.. ويحتوي نبات الهندباء على مركبات كيميائية كثيرة من أهمها: سيسكوتربين لاكتون، تربينات ثلاثية، فيتامينات أ، ب، ج، د، كومارينات، كاروتينويدز وكالسيوم وبوتاسيوم وتراكساكوزايد وأحماض فينولية.

لقد نشرت الأبحاث الألمانية أن جذور نبات الهندباء لها تأثير مميز على الكبد، وأنه ينشط المرارة لإفراز الصفراء، ويعد من أفضل الأعشاب على الإطلاق كطارد لسموم الكبد، ويعمل أساساً على الكبد والمرارة لمساعدتها في إخراج المخلفات منهما: كما أنه يقوم على تنظيف الكلى وإخراج سمومها.. وتعد جذور وأوراق الهندباء من أفضل الأدوية العشبية للمرارة، حيث تعمل على عدم تكون حصاة المرارة وربما تذيب الحصوات المتكونة.. يمكن استعمال الهندباء أكلاً فهي تعد غذاء بالإضافة إلى كونها دواء، وتوجد منها مستحضرات صيدلانية تباع في الأسواق المحلية.

تمر العبيد Indian almond: ويعرف بأسماء أخرى مثل اللوز الهندي أو اللألوب وهو عبارة عن شجرة كبيرة معمرة.. الجزء المستخدم منها الثمار والأوراق.. وتعرف علمياً باسم Terminalia chebula تحتوي ثمار تمر العبيد على حمض الشبوليك، ومواد عفصية ومواد راتنجية وزيوت ثابتة ومواد انثر اكينونية.

في دراسة اكلينيكية قامت في مستشفى جامعة الخرطوم على ثمار تمر العبيد أثبتوا من خلالها تأثير ثمار هذا النبات على فيروس التهاب الكبد البائي.. كما قامت دراسة أخرى في الهند على أوراق هذا النبات ووجدوا أن خلاصة الأوراق تخفض تلف الكبد الناتج من المواد الكيميائية المستنشقة من المصانع مثل رابع كلوريد الكربون وغيره.

الموطن الأصلي لنبات تمر العبيد الهند والباكستان وإيران والسودان... وتقطف عادة الثمار بعد النضج وهي تشبه التمر اليابس في شكلها.

سيشاندرا Schisandra: نبات شجري معمر، الجزء المستخدم منه ثماره العنبية ذات اللون الكرزي... يعرف علمياً باسم Schisandra chinensis يعد هذا النبات من أشهر النباتات الصينية المقوية.

تحتوي الثمار العنبية على مواد كيميائية من أهمها اللجنانز Lignans وفيتوسيترولز وزيت طيار وفيتامينات ج، هـ.

يقول الصينيون: إن ثمار هذا النبات لها تأثيرات خمسة تميزه عن أي نبات آخر؛ فهو يقلل القلق وهو متعة الحياة.. تقوم الثمار على تقوية الكلى والأجهزة الجنسية، تحمي الكبد، تقوي وظائف الأعصاب وتنقي الدم.

لقد ركزت الأبحاث على المواد اللجنانية، أحد محتويات الثمار التي كان لها تأثير متميز لحماية الكبد.. وقد أثبتت الأبحاث فائدة ثمار هذا النبات للكبد، وقد بينت دراسة إكلينكية نجاح هذا النبات بنسبة ٧٦٪ لعلاج مرضى لديهم التهاب الكبد الفيروسي دون حدوث أعراض جانبية.. كما أثبتت الأبحاث تأثير ثمار هذا النبات على القلق والاكتئاب.. كما يعد هذا النبات من أحسن المواد تقوية للجنس للرجال والنساء على حد سواء، كما أنه يزيد من إفراز المني.. كما يستعمل الصينيون هذا النبات للأشخاص الذين يعانون من خلل العقل، ولهذا يستخدم لعلاج بعض أمراض الجهاز التنفسي مثل الكحة المزمنة وقصر التنفس.

الجزر Carrot: الجزر غني عن التعريف، لكن ما لا نعرفه عن الجزر هو تأثيره على الكبد، ففي دراسة في الهند اكتشفوا من خلالها أن الجزر يعطي حماية قوية للكبد.. وقد قامت تجربة على حيوانات عندما جرح كبدها مع إعطاء مواد كيميائية لتعمل على تلف الكبد وأعطيت هذه الحيوانات خلاصة الجزر كعلاج، وقد وجد أن خلاصة الجزر زادت نشاط عدة أنزيمات وكان من شأنها الإسراع في تطهير الكبد وشفائه..

التمر الهندي: وهو نبات شجري معمر والجزء المستعمل منه ثماره ويعرف

obeikandl.com

علمياً باسم Tamarindus indica تحتوي ثمار التمر الهندي التي توجد على شكل قرن به عدة بذور على أحماض مثل حمض النيكوتينيك وفيتامين ب٣ وعلى زيت طيار، ومن أهم مركباته جيرانيال وجيرانيول وليمونين ومواد سكرية وبكتين وبوتاسيوم ودهون.

يستعمل التمر الهندي على نطاق واسع في أرجاء العالم، حيث يعمل منه مشروب جيد.. وفي أمريكا اللاتينية يستعمل المواطنون هناك شراب التمر هندي ليخفف معاناة الكبد من شراب الخمور.. ويقوم التمر هندي على حماية الكبد، وقد عزز هذا التأثير الدراسة المخبرية التي تمت على حيوانات التجارب التي أعطيت مواد كيميائية مثل رابع كلوريد الكربون لإتلاف أكبادها ثم أعطيت خلاصة ثمار التمر هندي وقد وجد أن هذه الخلاصة أعطت نتائج جيدة ضد تلف الكبد.

الهندباء البرية Chicory: الهندباء البرية نبات عشبي.. الجزء المستعمل منه الجذور والأوراق والأزهار.. يعرف علمياً باسم Chicorium intybus تحتوي الجذور على ٥٨٪ انيولين وسيسكوتربين لاكتونز وكذلك فيتامينات ومعادن.

تستعمل الهندباء البرية مقوية للكبد وللجهاز الهضمي.. ويشبه تأثير جذور النبات تأثير جذور الهندباء الطبية.. تستخدم جذور نبات الهندباء البرية بعد تحميصها وسحقها كبديل للقهوة حيث يعمل منها مشروب مماثل للقهوة.

يعتبر الاسيتامينوفين (Acetaminophen) في الجرعات العالية ساماً للكبد وإذا كانت الجرعة عالية جداً فإنه قاتل.. وفي دراسة أجريت على الفئران التي أعطيت جرعات تقتل الفئران ١٠٠٪ من الأستامينوفين وأعطيت خلاصة النبات فتم إنقاذ ٧٠٪ من الفئران، وهذا يدل على كفاءة الهندباء البرية لإنقاذ الكبد.. توجد خلاصات جاهزة تباع في الأسواق المحلية.

الكركم Curcuma: لقد سبق الحديث عن الكركم المعروف علمياً باسم Curcuma longa ولكن كركم اليوم هو من نوع آخر والذي يعرف علمياً باسم Curcuma xanthorrhizia وموطن هذا النوع غابات أندونسيا وماليزيا.. ويزرع حالياً في جافا بماليزيا وتايلاند والفلبين.. الجزء المستخدم هي الجذامير الدرنية.. ويحتوي الكركم على زيت طيار بنسبة ٣-١٢٪ والمركب الرئيس هو Arcurcumena، xanthorrhizol، Faranodien، Furandienon، كما يحتوي على curcuminoids بنسبة ٨, ٠-٢٪ بالإضافة إلى النشا.

ويستعمل جذمور كركم جافا الذي أثبت من قبل السلطات الألمانية لعلاج مشاكل الكبد والمرارة وفقدان الشهية ومضاد للسرطان وخاصة في حيوانات التجارب.

تؤخذ نصف ملعقة صغيرة من مسحوق الكركم الجاف وتضاف إلى ملء كوب

ماء مغلي ويترك مدة عشر دقائق ثم يصفى ويشرب، ويمكن استعمال ٢جرام من المسحوق مرتين إلى ثلاث مرات في اليوم بين الوجبات.

الشاي Tea: يعتبر الشاي اكلينيكياً ذا تأثير في علاج الالتهاب الفيروسي الحاد. ولقد ذكر دكتور ليونج ورالانس ودكتور فوتسر في كتابهما The Encyclopedia Of Common Natulal Ingredient أنه لو كان عندهما التهاب كبد فيروسي فإنهما لن يتوانيا في أن يشربا أربعة أكواب أو أكثر من الشاي يومياً.

الزنجبيل Ginger: وفقاً لبحث أجري بواسطة ستيفن بكستروم أن الزنجبيل يحتوي على ٨ مركبات تحمي الكبد، ويقول إن الزنجبيل علاج قوي لالتهاب الكبد وينصح باستعمال الزنجبيل دوماً.

عصير الليمون + عسل النحل النقي + زيت زيتون: يؤكد الطب الحديث والطب التقليدي على أن عصير الليمون من نوع بني ينزهير مع العسل النقي وزيت الزيتون يفيد كثيراً وبصورة مؤثرة وفعالة في علاج حالات الكبد بصفة عامة والتهاب المرارة بصفة خاصة، وتخلط المقادير الثلاثة بنسب متساوية ويكون تناولها بعد الغداء مباشرة ويجب المداومة عليه مدة طويلة.

الحماض الجعد Yellow Dock: وهو نبات عشبي حولي أو معمر بجذوره لا يزيد ارتفاعه عن متر، وله خواص منظفة لسموم الكبد. الجزء المستخدم من النبات هي الجذور الطازجة والجافة.

يعرف علمياً باسم Rumex crispus ويحتوي على مواد كيميائية عديدة من أهمها جلوكوزيدات انثراكينونيه يصل نسبتها إلى ٤٪ ومن أهم مركبات هذه المجموعة: نيبودين لابودين، إيمودين، رين، كويرستين. وكريزافانول Chrysaphanol كما يحتوي على مواد عفصية Tannins واكزلات وزيت طيار. يستخدم الحماض الجعد على نطاق واسع ويزرع في الولايات المتحدة بشكل اقتصادي للاستعمال الطبي. ينمو هذا النبات في المناطق الباردة في المملكة في وقت الشتاء.

obeikandi.com

ومن أهم استعمالاته تنبيه الصفراء حيث تزيد من إفرازها ومنظف لسموم الكبد. كما أنه يعمل كملين نظراً لاحتوائه على الجلوكوزيدات الانثراكينونية التي تتميز بهذه الخاصة. وإذا أخذت بجرعات عالية فإنها تكون مسهلة، وهذه الخاصية تشبه خاصية الرواند الصيني المشهور، ومن أهم خواص هذا النبات زيادة إفراز الصفراء وانسيابها مما يجعلها تحمل معها سموم وفضلات الكبد إلى الخارج. كما أن من أهم استعمالاته تنظيف أو تطهير الجسم من سمومه، فهو يستعمل كمضاد لالتهاب المفاصل وللروماتزم ولهشاشة العظام. يؤخذ الجذر الجاف أو الطازج على هيئة مغلي. كما توجد منه مستحضرات صيدلانية على هيئة خلاصة وكبسولات بحجم ٥٠٠-٥٠٥ملجم وتباع في الأسواق المحلية.

أذن الأرنب البرية Hare's Ear Root: وهو نبات عشبي معمر لا يزيد ارتفاعه عن متر وينمو طبيعياً في الصين، وكذلك في بعض بلدان آسيا وأوربا ويزرع حالياً على نطاق واسع للاستعمال الطبي.

ويعرف علمياً باسم Bupleuium Chinense ويعد من أقدم الوصفات التقليدية التي كتب عنها الطب الصيني، حيث ذكر في كتاب القرن الأول قبل ميلاد المسيح، ويعد هذا النبات من آمن الوصفات العشبية.

يحتوي نبات أذن الأرنب البرية على عدة مركبات كيميائية من أهمها بيلورومول، تربينات ثلاثية صابونية ومركب سيكوزايدز وهو الذي يعود له التأثير الدوائي وكذلك فلافونيدات ومن أهمها مركب الروتين.

يستعمل هذا النبات على نطاق واسع في الصين وفي اليابان لعلاج مشاكل الكبد، ويعد من أعظم مقويات الكبد. وقد قامت أبحاث على هذا النبات وكذلك تجارب إكلينيكية توصلوا من خلالها إلى أن مركب سيكوزايدز Saikosides يحمي الكبد من السموم ويقوي وظائف الكبد حتى بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من اضطراب جهاز المناعة. وبعد الأبحاث التي قام بها اليابانيون وهي تجارب إكلينيكية توصلوا إلى أن نبات أذن الأرنب البرية تؤثر كعلاج لالتهاب الكبد الفيروسي وأي أمراض مزمنة أخرى. كما وجد أن مركب سيكوزايدز ينبه إفراز Corticostenoids الذي يزيد من تأثيره كمضاد للالتهابات.

لقد استخدم هذا النبات في الصين منذ ٢٠٠ سنة كمقو كبدي ويعتقد الصينيون أنه أفضل مقو للكبد، كما أن له تأثيراً مقوياً للطحال. ويستعمل هذا النبات في الصين لعلاج مشاكل الجهاز الهضمي. وعند خلط جزء من هذا النبات مع جزء آخر من عرقسوس فإنه علاج مميز للأكباد الضعيفة، وكذلك تأثير هذه الوصفة المضادة للالتهابات يسهم في علاج أمراض الكبد. ويقوم الطب الياباني الحديث حالياً باستخدام خلاصة نبات أذن الأرنب البرية في علاج مرضاهم المصابين بمشاكل في الكبد.

توت الذئب Wolfberry: نبات شجري معمر يصل ارتفاعه إلى ١٢قدماً له أوراق زاهية وثمار عنبية عصيرية ذات لون أحمر زاه. الأجزاء المستخدمه من النبات الثمار والجذور، ينمو في الصين والتبت يعرف نبات توت الذئب علمياً باسم Lycium Chinense يعد هذا النبات من النباتات الصينية المشهورة كمقو وأول ما ذكر هذا النبات كان في كتاب كتب في القرن الأول من رفع المسيح -عليه السلام-، ويعد في الطب التقليدي من أفضل النباتات التي تطيل عمر الإنسان. ويقول عشاب صيني إن حياته استمرت ٢٥٢سنة وكان السبب يعود لاستخدامه بعض النباتات ومن بينها نبات توت الذئب، واليوم فإن كلاً من ثمار وجذور توت الذئب تستخدم على نطاق واسع.

تحتوي أجزاء نبات توت الذئب على بيتين Betaine وبيتا سيتوسترول Beta-Sitosterol، أما الجذور فتحتوي على حمض البساليك. والثمار تحتوي على فيسالين Physalien وكاروتين وفيتامينات ب١، ب١٢، ج.

تستخدم ثمار توت الذئب على نطاق واسع في الصين حيث تؤكل نيئة طازجة أو مطبوخة، وتفيد الدراسات العلمية التي تمت على ثمار توت الذئب أنها تحمي الكبد من التلف الذي ينشأ من التعرض للمواد السامة. كما أن الثمار تستخدم في الصين كمقو للدم؛ فهي تحسن الدورة الدموية وامتصاص الغذاء عن طريق الخلايا، وتقول الدراسات الصينية: إن ثمار النبات تستخدم لعلاج ضعف البصر الناتج من أمراض الكبد، أما الجذور فتقول الدراسات: إنها تنبه الجهاز الباراسمبثاوي الذي يراقب وظائف الجسم، كما إنها تخفض ضغط الدم. وفي دراسة إكلينيكية على حمى الملاريا وجد أن جذور هذا النبات خفضت بشكل ملحوظ حمى الملاريا، كما أن الجذور تبرد الدم، وعليه فإنه يخفض درجة الحرارة والعرق والعطش، وكذلك يوقف نزيف الأنف. وتقول أحدث دراسة في الصين: إن جذور النبات تستخدم كعلاج رسمي لارتفاع ضغط الدم. توجد مستحضرات صيدلانية مقننة تباع في الأسواق المحلية.

رحمانيا Di-Huang: نبات عشبي صغير حولي يصل ارتفاعه إلى ٦٠سم وينمو طبيعياً في سفوح جبال شمال والشمال الشرقي للصين، الجزء المستخدم من النبات هي الجذور.

يعرف علمياً باسم Rehmannia glutinosa تحتوي الجذور على فايتوستيرولز ومن أهمها B-Sitosterol وستجماستيرول Stigma sterol وسكر Mannitol ورحمانين Rehmannin.

ويستعمل هذا العقار في الصين على نطاق واسع كواق للكبد ومانع لسمومه وتلفه. وفي دراسة إكلينيكية بالصين أثبتوا أن هذا العقار ناجح في علاج التهاب الكبد. وفي دراسة إكلينيكية أخرى أثبتوا أن للعقار تأثيراً مخفضاً لضغط الدم والكوليسترول، ومقدرته أيضاً على تخفيض درجة الحرارة

obeikandl.com

في حالة الحمى وهذا ما يجعله يستعمل بكثرة في علاج الروماتويد، وأغلب الصينين يستخدمون جذور النبات طازجة حيث تؤكل كما هي، ويقولون إن جذور هذا النبات مبردة للدم وتعطى لتخفيض درجة الحرارة في حالات الأمراض المزمنة. كما يستخدم العقار للأشخاص الذين يعانون ضعفاً في وظائف الكبد، ويستخدم عادة لعلاج التهاب الكبد أو أي مشاكل أخرى. كما ويستخدم كمقو لكبار السن.

الأعشاب التي تشكل خطورة على الكبد وتسبب تلفه:

تحدثنا عن الأعشاب التي تحمي وتعالج مشاكل الكبد، لكن لا ننسى أن هناك أعشاباً أخرى قاتلة وخطيرة وتحدث تلفاً وسرطنة للكبد وهي:

السمفتيون Comfery:

وهو نبات عشبي معمر يصل طوله إلى حوالي متر تقريباً.

له أوراق سميكة معرقة وأزهار جرسية الشكل ذات لون بنفسجي مع اصفرار بسيط في قاعدتها.

يعرف علمياً باسم Symphtum Officinale المستخدم من النبات جميع الأجزاء بما في ذلك الجذور.

الموطن الأصلي لهذا النبات أوروبا وغرب آسيا وشمال أمريكا وأستراليا. يحتوي السمفتيون على اللانتوين ومواد هلامية وتربينات ثلاثية وأحماض فينولية واسباراجين وقلويدات بايروليزيدينة Pyrrolizidine Alkaloids وهي التي يعزى إليها التأثير المتلف للكبد.

obeikandl.com

يستعمل السمفيتون خارجياً لعلاج الجروح، حيث يقوم مركب اللانونتوين بإصلاح التلف الذي يحدث في الخلايا، كما أن الأحماض الفينولين وبالأخص حمض الروزمارينك أعطى نتائج جيدة ضد الالتهابات، أما فيما يتعلق بالقلويدات البايروليزيدنية فقد أبدت الأبحاث أن هذا النوع من القلويدات لها سمية عالية على الكبد، وقد ذكرت الأبحاث أن كمية هذا النوع من القلويدات تزداد في جذور النبات، ولهذا يجب عدم استخدام أي جزء من الجذور؛ لأن ذلك يسبب تلف الكبد تماماً. أما الأجزاء الهوائية في أقل سمية، ويمكن أخذها ولكن تحت استشارة طبية.

ويعد السمفتيون من أنجح العقاقير لعلاج الجروح ويستعمل خارجياً، ويفيد أيضاً في علاج الدمامل والبقع الجلدية الحمراء المؤلمة وأي كدمات وكذلك العدوى الفطرية التي تحدث على الجلد.

ويلاحظ أن بعض محلات العطارة تبيع هذا النبات فيجب الحذر وحافظوا على أكبادكم.

سلع البقر Senecio: ويعرف بأسماء أخرى مثل سلع أبيض وسكب وهو عبارة عن نبات يصل ارتفاعه إلى خمسة أمتار يتسلق على الأشجار التي تنمو بجواره وله أغصان مخضرة ملساء عصيرية وأوراق غضة جداً وحساسة وهي كبيرة ولاصقة على الساق، ويحمل النبات أزهاراً كثة في قمم الأغصان ذات لون أصفر زاه جميل، ينمو هذا النبات في المناطق الجنوبية من المملكة وبالأخص في المناطق الجبلية يعرف علمياً باسم Senecio hadensis من الفصيلة المركبة.

يحتوي نبات سلع البقر على قلويدات بيروليزيدينة ومن أهمها اسيتايل هادينسين، هادينسين، وهادنيسين إن اوكساييد.

يعد هذا النبات من النباتات الخطيرة على الكبد، حيث إن المركبات المذكورة أعلاه تسبب زيادة أنزيمات الكبد (ALT) وهذا بالطبع يسبب تلف الكبد وأعضاء أخرى، وعليه يجب عدم تناول هذا النبات بأي صورة كانت.

obeikandl.com

توجد عدة أنواع من هذا الجنس تنمو في بعض مناطق المملكة وهي Senecio asinensis، S. daltoideus، S. glarcu، S. hoggariensis، S. schimperi، S. sumarae، S. vulgaris.

وهي جميعها تحتوي على مجموعة القلويدات السامة التي تسبب تلف الكبد.

الرضع Klenia: ويعرف بأسماء أخرى مثل الباء وأدخير وهو عبارة عن نبات عشبي معمر يصل ارتفاعه إلى حوالي متر يطلع من جذور النبات على هيئة أغصان مضلعة عليها نتوءات بارزة، ويكون شكل النبات على هيئة باقة من الأغصان تنتهي رؤوسها بأزهار مجتمعة ذات لون أخضر مبيض. أما أوراق النبات فهي صغيرة جداً وأحياناً تكون خالية من الأوراق.

يعرف النبات علمياً باسم Klenia odora من الفصيلة المركبة. ينمو هذا النبات في المنطقة الجنوبية وبالأخص في جبال فيفا وفي الأماكن ما بين أبها وخميس مشيط.

يحتوي النبات على تربينات ثلاثية ومواد شمعية وقلويدات بيروليزيدنية. ويؤثر على الكبد مثله مثل النباتات السابقة.

الرمرام Heliotropium: هناك أربعة أنواع من الرمرام هي: Heliotropium Crispum، H. bacciferum، H. digynum H. europaeum

وهي نباتات عشبية لا يزيد ارتفاع أي منها عن ٥٠سم وتوجد في جميع مناطق المملكة. ولكن النوع الأول والثاني هما المشهوران، وللرمرام قصة مشهورة تتناقلها الألسن. وهو أن عراكاً نشب بين ورل وحية فتقوم الحية بلدغ الورل فيذهب الورل مباشرة إلى نبات الرمرام ويحك بجسمه داخل أغصان الرمرام الذي توجد فيه زوائد شوكية، ثم يذهب مرة أخرى إلى الحية ويعيد العراك فتدلفه فيعود إلى نبات الرمرام وهكذا حتى قضي على الحية ولم يحصل له أي أذى.

يحتوي الرمرام على قلويدات بيرولوزيدنية وفلافونيدات ومواد عفصية وستيرولات وأحماض فيولية.

obeikandl.com

يعد الرمرام بأنواعه ساماً على الكبد ويسبب تلفه، وقد حصلت عدة حوادث من الرمرام حيث يصف بعض المداوين الشعبين وبعض العطارين نبات الرمرام لبعض المرضى، وعند تعاطيه يسبب تلفاً لكبد من يتعاطاه، وهناك حالات مسجلة حدثت في بعض مستشفيات الرياض، والسبب يعود إلى جهل المداوين الشعبيين والعطارين الذين يصفون مثل هذا النبات للمرضى؛ وذلك من منطلق عالج السم بالسم.

والسبب الثاني عدم وعي المريض المسكين الذي يعتقد في نزاهة المداوي الشعبي أو العطار يذهب ضحية لجهلهم وطمعهم المادي اللامحدود. ويجب على المرضى أن يستشيروا أهل الاختصاص عند أخذهم لأي دواء عشبي مجهول الهوية، ولا خاب من استشار كما يقول المثل.

هيبرادي Hubberadi: نبات معمر له ساق لحمي يشبه في شكله الثعبان، الساق أسطوانية مستدقة الأطراف يحمل نتواءت ورقية صغيرة، وفي نهاية كل غصن تظهر زهرة جميلة المنظر ذات لون أحمر إلى برتقالي تشبه في لونها لون مياسم الزعفران. وتشتهر منطقة فيفا وبني مالك والعارضة بهذا النبات.

يعرف النبات علمياً باسم Kleinia Saginata ويحتوي على فلافونيدات وقلويدات بيرولوزيدينية وستيرولات ومواد لعابية وعفصية ومواد صمغية.

لهذا النبات استعمالات شعبية، حيث يستخدم في وقف النزف للجروح الحديثة، حيث توضع عصارة النبات على الجرح فيحدث تجلط للدم ويتوقف النزف ولا يستعمل داخلياً؛ نظراً لأنه يسبب تلف الكبد، بالإضافة إلى أنه يسبب سرطنته، وعليه يجب الحذر منه وعدم استخدامه، ولحسن الحظ فإن سكان المناطق التي ينمو فيها يعرفون سميته ويتحاشونه دائماً.

openkandi.com

خلطات عشبية :

يقوم بعض المداوين الشعبيين وبعض العطارين ممن يعشقون حب المال غير المشروع بتحضير بعض الخلطات العشبية تكون أحياناً على هيئة خليط مكون من مسحوق جاف ولا يوجد عليه أي معلومات، وأحياناً أخرى على هيئة سائل لزج تخلط بعض الأعشاب المسحوقة مع السوائل كالزيوت وبالأخص زيت الزيتون والعسل أو خلطة على هيئة لعوقات ولا يوجد على أي مستحضر من هذه المستحضرات أي معلومة، ومع الأسف تصرف لمرضى الكبد ويستعملونها والأمل فيها بعد الله كبير، إلا أنهم يصابون بخيبة الأمل عندما تتدهور حالتهم الصحية يوماً بعد يوم حتى الوفاة. كما أن بعض هذه الوصفات توصف لأمراض الكبد لكن بعضها له تأثير مسرطن للكبد أو متلف له، وعندما يتناوله المريض يفاجأ باعتلال كبده بعد أن كان صحيحاً وتبدأ مرحلة المعاناة من المرض الجديد وهو تسرطن الكبد أو تلفه. وعليه فإني أحذر المرضى من استعمال تلك الوصفات، وأن يبلغوا عن مثل هؤلاء المداوين أو العطارين لإيقافهم من مزاولة هذا العمل الذي يسبب دمار بعض الأسر.

نصائح إلى المصابين بالتهاب الكبد أو أمراض الكبد :

هذه النصائح خاصة بتنظيف الكبد من سمومه وهي:

١- تناول على الريق يومياً عصير ليمون مكون من عصير نصف ليمونه على ملء كوب ماء دافئ ويشرب حالاً.

٢- تناول في غذائك الأطعمة الطبيعية التي لا تحتوي على مواد حافظة أو إضافية أو ملونة. ركز على الخضراوات الخضراء والأطعمة التي تقوم على تنبيه الكبد ليخرج سمومه، قلل من المواد البروتينية بحيث لا تزيد عن ٣٠جراماً.

٣- اشرب ما لا يقل عن ٨ أكواب من الماء المقطر مدة أسبوع واحد فقط.

٤- اشرب العصائر الطازجة لبعض الخضراوات الطازجة مثل البقدونس والكرفس والجزر على الأقل مرتين في اليوم.

٥- خلال اليوم اشرب عصير التفاح بقشوره.

٦- امش يومياً على الأقل ٢٠ دقيقة.